Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمع صيغها الأولية في نشأته فإنّ سماع تلك الصيغ ليس هو الذي يخلق « القدرة.» اللغوية في الإنسان وإنما هو يقدح شرارتها فحسب ، وهذا ما يفسّر الطابع الخلاّق (L'aspect créateur) في الظاهرة اللغوية وكذلك طابعها اللامحدود (L'aspect infini) .

هاذان المظهران قد أقام شومسكي تحليلهما على أساس ما سمّاه بمفهوم « الوضع » (L'invention) ومفهوم « الاكتشاف » (La découverte) فالإنسان يخلق اللغة وهو يسمعها شيئا فشيئا ، وَخَلْقُهُ لها مَرَدّهُ أنه يتمثّل بواسطة جوهره المفكّر (La substance pensante) نظاما من القواعد المنسجمة المتكاملة، وذاك النظام هو « النمط التوليديّ » لتلك اللغة (Le code génétique) وهو الذي يسمح بإدراك محتوى الكلام دلاليّا مهما كانت جدّة الصياغة التركيبية التي أفرغ فيها. فكأن لكلّ متكلم معرفةً خفيّة بالنحو التوليديّ للُغَتِه.